شبكات التواصل الإجتماعي: أدوات تواصل متنوعة وتأثيرات نفسية واجتماعية متعددة

Social Networking: various connection tools and multiple social and Psychological impacts

سهيلة بوعمر[1,*]، نصر الدين جابر[2]، محمد العادل[3]

[1] جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)
[2] جامعة محمد خيضر بسكرة (االجزائر)
[3] جامعة إسطنبول جليشيم (تركيا)

تاريخ الاستلام : 16-02-2021؛ تاريخ المراجعة : 08-04-2021؛ تاريخ القبول : 30-06-2021

ملخص:

لقد باتت شبكات التواصل الاجتماعي أداة لا غنى عنها للتواصل وتلقي وتبادل المعلومات بين الأفراد في عصرنا الحالي، وعلى الرغم من أن هذه الشبكات أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد إلا أن استخدامها امتد ليشمل كل مجالات الحياة، لكن هذا الاستخدام جرّ معه العديد من التأثيرات الإيجابية والسلبية على المستخدمين، وذلك راجع لكيفية استخدامها، فإذا أستخدمت بطريقة إيجابية فإن تأثيراتها ستكون إيجابية، أما إذا أستخدمت بطريقة سلبية فإن تأثيراتها سلبية. ومنه نهدف في ورقتنا البحثية التطرق لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها النفسية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي؛ التأثيرات النفسية ؛ التأثيرات الاجتماعية.

Abstract:

social media has become an indispensable tool to communicate, receive and exchange information between individual in recent times. Although these networks were created essentially for social contacts among people, but also their use extends to all endeavors of life. They have resulted a lot of positive and negative effects to users, owing for how it is used, if used in a positive way, their impacts will be positive. But if used in a negative way, their impacts are negative. Therefore, we are aiming in our paper dealt with social and psychological impacts for social media.

Keywords: Social media ; Psychological impacts ; Social impacts.

ا- مقدمة:

إن التطور الكبير الذي عرفته تكنولوجيا الإعلام والاتصال والذي كان من نتاجها بروز شبكة الانترنت كشبكة عالمية مفتوحة أمام الجميع والتي أتاحت بدورها العديد من الخدمات، وخاصة مع الجيل الثاني للويب (web 2.0) ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي، هذه الأخيرة التي أحدثت نقلة نوعية في حياة الأفراد، حيث تحولت العلاقات الاجتماعية إلى علاقات افتراضية، والمجتمع الواقعي إلى مجتمع افتراضي واقترب العالم من بعضه البعض فلم يعد مجرد كونية صغيرة، كما عبر عن ذلك مارشال ماكلوهان [Marshel Mcluhan]، بل أصبحنا نعيش داخل غرفة واحدة أو بناية محدودة المعالم والأبعاد، كما أشار إلى ذلك المفكر الإيطالي تشارلز كولي [Chales Cooley] وتلاشت بذلك الأزمنة والأمكنة والحدود الجغرافية، وبات بإمكان أي فرد أن يتواصل مع الآخر بغض النظر عن لغته وهويته وثقافته.

وقد حظيت شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار كبير على الصعيد العالمي، حيث أصبحت مساحة افتراضية تستهدف العديد من الأفراد من مختلف المراحل العمرية والمستويات العلمية والجنسيات والثقافات، نظرا لما تتميز به من خصائص عديدة مقارنة بغيرها من المواقع الالكترونية الأخرى وما توفره من خدمات متنوعة، فقد أتاحت لمستخدميها التعبير عن شخصياتهم وآرائهم ومشاعرهم بهوية حقيقية أو مستعارة واشباع حاجتهم الأساسية لتعريف الآخرين بأنفسهم وتبادل المعلومات والفديوهات وألبومات الصور وغيرها، والتسلية والترفيه والتدريب والتعليم، ووفرت لهم نوعا من التبادل الحر للأفكار والآراء والثقافات والمعلومات، ومكنتهم من الاطلاع على الأحداث اليومية ومتابعة كل جديد في مختلف الميادين، كما أتاحت لهم فرصة التسويق والإعلان والترويج، والحوار والتعارف وتعزيز العلاقات الاجتماعية المختلفة وتكوين الصدقات مع أشخاص واقعيين أو افتراضيين، والتكتل في مجموعات تجمع بينها اهتمامات مشتركة. حيث باتت شبكات التواصل الاجتماعي تضطلع بدور مهم في إعداد الأفراد وتنشئتهم وإكسابهم عادات وسلوكيات معينة، وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي، لما تتيحه من تفاعل مع الآخرين عبر الأنشطة المختلفة للجماعات التي يمكن تكوينها في فضاء شبكات التواصل الاجتماعي، وتخطيها الحدود وتمكين الفرد من التأثير والتأثر واكتساب الخبرات وتنمية المسؤولية الذاتية عن طريق هذه الأنشطة والتفاعل مع الآخرين، مما أدى إلى تغير شكل السلوك الاتصالي للأفراد والجماعات وظهور نمط جديد من التواصل الاجتماعي سمح بتحول العالم الذي وصف في الأمس القريب بأنه قرية صغيرة إلى بيت متناهي الصغر يتفاعل فيه أفراده مع بعضهم البعض في بيئة مجتمع افتراضي، فأصبحت هذه الشبكات وسيلة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وأداة لتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، لتصنع تركيبة متداخلة بين أفراد وجماعات مختلفة ومتجانسة.

وبالنظر لما وفرته شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها من إمكانات وخدمات متنوعة إلا أنها في الوقت نفسه أدت إلى العديد من التأثيرات منها ماهو إيجابي ومنها ماهو سلبي مست مختلف مجالات الحياة؛ النفسية والاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية وغيرها، فهي تسهم بشكل مباشر في التأثير على الفرد والأسرة والمجتمع، خاصة بعد تغلغلها في الحياة اليومية لمستخدميها وذلك بحكم كونها مظهرا من مظاهر التغير الذي حدث في كثير من المجتمعات المعاصرة، وهذا ما طرح إشكالات جديدة تتمثل في تأثير هذه الشبكات على مستخدميها وكيفيه التعامل مع تأثيراتها المختلفة بما يُمكِّن من الاستفادة من الفرص والإمكانات التي تتيحها وتجنب انعكاساتها السلبية، وقد اهتمت العديد من الدراسات بقضايا شبكات التواصل الاجتماعي من ناحية دوافع استخدامها والاشباعات التي تحققها وتأثيراتها المتعددة. ومنه جاء اختيارنا لموضوع هذه الورقة البحثية التي تصب في حقل علم النفس الاجتماعي، والتي نهدف من خلالها إلى التعرف على تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على مستخدميها من الناحية النفسية والاجتماعية وذلك من خلال الكشف عن بعض تأثيراتها من الناحية الإيجابية وكذلك السلبية على الصعيد النفسي والاجتماعي. ولمعالجة الموضوع تم التركيز على جزئيتين أساسيتين الأولى تعلقت بمدخل مفاهيمي لشبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام، في حين ركزت الجزئية الثانية على صلب الموضوع من خلال توضيح أهم التأثيرات المتعددة لشبكات التواصل الاجتماعي من منظور نفسي اجتماعي.

II- شبكات التواصل الإجتماعي:

لقد ظهر مصطلح الشبكات الاجتماعية لأول مرة في مقال للأنتروبولوجي جون إيه بارنز [John . A Barnes] في عام 1954، للتعبير عن العلاقات التي ينسجها الأفراد فيما بينهم، وفهم وتشكل وتطور هذه العلاقات عندما أصبحت التفاعلات التي تربطهم معقدة، وسببت خلطا في دائرة اتصالاتهم وبالتالي استخدمها لتشير إلى العلاقات التقليدية بين الأشخاص (Rissoan, 2011, p.22). فمعنى المصطلح في البداية كان يشير إلى العلاقات الاجتماعية القائمة داخل المجتمع والمتبادلة بين الأفراد، ومن ثم أصبح يعبر عنها من خلال التفاعل القائم بين الأفراد من خلال الحوسبة الاجتماعية (Zhang, 2011, p.9). وفي منتصف التسعينيات من القرن العشرين ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي على الويب، وكانت في البداية مع شبكة Classmates للربط بين زملاء الدراسة في عام 1995 وشبكة Six degros في عام 1997 (فضل الله، 2010، ص. 7). لكن تم إغلاق هذه الشبكة لعدم القدرة على تمويل الخدمات المقدمة من خلالها، وتبعها ظهور مجموعة من الشبكات الاجتماعية خلال الفترة (1997 – 1999) مثل شبكة الأمريكيين الآسيويين Asianavenue.com، وشبكة Blackplanet.com، وبعدها ظهرت شبكات أخرى غير أنها لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير في الأعوام (1999 – 2001) (خلف الله، 2014).

وكان الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم مع بداية عام 2002، حيث ظهر موقع Friendester الذي حقق نجاحا دفع Google إلى محاولة شرائه سنة 2003، لكن لم يتم الاتفاق على شروط الاستحواذ (زاهر، 2003، ص. 23). وفي النصف من العام 2002 ظهرت في فرنسا شبكة Skyrock كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية في العام 2007، وقد استطاعت أن تحقق انتشارا واسعا (الرعود، 2012). وفي عام 2003 ظهرت شبكة التواصل الاجتماعي Myspace التي فتحت آفاقا واسعة لهذا النوع من الشبكات وحققت نجاحا كبيرا منذ إنشائها (عوض، 2012، ص. 47). ثم شبكة Linkedin، لتكون النقلة الكبيرة بظهور شبكة التواصل الاجتماعي الشهيرة Facebook في 4 فبراير 2004 والتي تطورت من المحلية إلى الدولية عام 2006 (خلف الله، 2014). خاصة بعدما ارتفعت قيمتها الربحية إلى 50 مليار دولار أمريكي بعد استثمار جولدمان ساتشر [Goldman Sachs] في 2011 (Sana et al, p. 965). وفي مارس من العام 2006 ظهرت الشبكة التواصل الاجتماعي Twitter كمشروع تطوير بحثي أجرته شركته Obvious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقته الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006 (المقدادي، 2013، ص. 38).

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف (web 2)، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفق مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، أو جامعة، أو مدرسة، أو شركة) ويتم هذا كله عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم والمعلومات المتاحة للعرض (هتيمي، 2015، ص82).

وهي عبارة أيضا عن خريطة للعلاقات المحددة مثل الصداقة وبين العقد (Nodes) التي تجري دراستها من طرف المرسل والمستقبل، حيث العقد هي التي تصل الأفراد فيما بينهم، وهي اتصالات اجتماعية لهؤلاء الأفراد، فالعقد هي النقاط والروابط الاتصالية بين عناصر الشبكة (Hill & Dumbar, 2009, p.14).

ويعرفها ألكسندر [Alexander,2006] بأنها أحد المكونات الأساسية المهمة للويب 2.0، وهي مجموعة من البرامج التي تدعم التفاعل بين المجموعات (العريشي والدوسري، 2015، ص22).

إذن شبكات التواصل الاجتماعي عبارة على مواقع إلكترونية تفاعلية على شبكة الانترنت ضمن الجيل الثاني للويب (2.0)، تتيح لمستخدميها التواصل مع الآخرين ومشاركتهم بمواد متنوعة نصية، وسمعية، ومرئية وغيرها. ويعود وصف هذه الشبكات بالاجتماعية كونها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة وتقوي الروابط بين أعضاء في عالم فايسبوك (Facebook.com) وتويتر (Twitter.com) وماي سبيس (Myspace. com) وغيرها (العلي، يوسف، وأحمد، 2016، ص. 205). ويذكر مدن وآهاك [Meden & Ahac] أنه عند الحديث عن الشبكات الاجتماعية يمكن القول عنها: إنها تجسد العلاقة بين الفرد والمجتمع والتكنولوجيا (عبد الكافي، 2016، ص. 22). فالشبكات الاجتماعية أصبحت جزءًا مهمًا من

الحياة اليومية وذات أهمية متزايدة حيث يستفيد المستخدمون تقريبًا من جميع الميزات التي توفرها من مشاركة مستمرة للمعلومات ويتم استخدام الشبكات الاجتماعية بنشاط من قبل الأفراد في العديد من المجالات (Altunbey, ve Alataş, 2015). نتيجة لما تتميز به عن غيرها من المواقع الالكترونية المنتشرة في فضاء الويب، كما تتمايز شبكات التواصل الاجتماعي بعضها عن بعض بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة إلا أنها تتقاسم مجموعة من الخصائص التي يمكن ذكر بعضها كما يلي:

- **التفاعلية:** فشبكات التواصل الاجتماعي تلغي السلبية الموجودة في الإعلام القديم وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المستخدمين ذوو الاهتمامات المشتركة، حيث سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرار والتطور.
- **المشاركة:** تشجع هذه الشبكات كل الأفراد المهتمين بموضوع ما على المساهمة في التبادل والتغذية الراجعة، حيث تسقط الحواجز وتمد جسور التواصل ما بين الوسائط والجمهور (رابح 2013، ص. 17).
- **الانفتاح:** إن معظم خدمات الشبكات الاجتماعية منفتحة من خلال رجع الصدى والمشاركة، حيث أن الشبكات الاجتماعية تشجع عمليات التعليق، وتقاسم المعلومات بين الأفراد.
- **التجميع:** تسمح الشبكات الاجتماعية للعديد من الأفراد أن يكونوا مجتمعات إلكترونية بسرعة فائقة وأن يتواصلوا بكل حرية كما تتيح أيضا الشبكات الاجتماعية إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة (جرار، 2012، ص. 42).
- **التحاور:** إذا كانت الوسائط التقليدية قائمة على بث مضامين إلى جمهور ما، فإن هذه الشبكات تعتبر اتصالا ذو اتجاهين، يُعلي من فكرة الجماعية في إنتاج وتقاسم المضامين، ويرى أن التحاور هو أفضل السبل للوصول إلى الحقيقة (رابح، 2013، ص. 17).
- **الترابط:** تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربط بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي مما يسهل ويسرع عملية انتقال المعلومات كما أن شبكات التواصل الاجتماعي تسعى إلى تحقيق الترابط الاتصالي والاجتماعي باستعمال الروابط أو بعض المواقع أو المصادر الشخصية (جرار، 2012.)
- **الاهتمام:** شبكات التواصل الاجتماعي تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب، والموسيقى، وسوق المال، والسياسة، والصحة، والشؤون الخارجية وغيرها (المدني، د.ت، ص. 400).
- **سهولة الاستخدام:** تتميز شبكات التواصل الاجتماعي ببساطتها وأنها مجانية ومفتوحة أمام الجميع، وتتيح للأفراد التسجيل فيها، فأي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه إنشاء موقع تواصل اجتماعي (Cachia, 2008, p. 75). حيث لا يحتاج التعامل مع الشبكات الاجتماعية خبرة أو خبرات وتدريبات علمية وعملية معقدة، وإنما إلى مجرد مقدمة ومبادئ أولية موجزة عن طبيعة الاستخدام فقط (عبد دخيل، 2016، ص. 25).
- **التحكم في المحتوى المعروض:** شبكات التواصل الاجتماعي جعلت مستخدميها هم من يتحكمون في المحتوى الذي يعرض عليهم، ويشكلوه كيفما أرادوا، ويحددون ملامح ما سيقرأون ويشاهدون ويناقشون (الحميدي، 2012).

ومن خلال ما تتميز به شبكات التواصل الاجتماعي من خصائص أصبحت عبارة عن أدوات إلكترونية تقدم لمتصفحيها خدمات عديدة من بينها؛ أنها تتيح لهم حرية الاختيار لمن يريدون في المشاركة معهم في اهتماماتهم، وإمكانية تبادل المعلومات في مجالات التعليم والثقافة وغيرها فهي توفر كمًا كبيراً من المعلومات والأبحاث والمواد الدراسية التي تهم الطلبة بشكل أساسي (العريشي والدوسري، 2015، ص ص. 32-33). إضافة إلى الاتصال مع العائلة والأصدقاء من خلال التواصل الفوري والمستمر. ومن جهة أخرى تساعد على التغلب على الفوارق الاجتماعية وتقليص فجوة الاتصالات بين مختلف فئات المجتمع وأجناسه، وتمكن كذلك من إبداء الآراء وتوضيح واختيار الاتجاهات والممارسة السياسية، والتسويق والإعلان والترويج والدعاية لمختلف المنتجات، والخدمات الطبية والإرشادات والنصائح العلاجية والتطبيب عن بعد، إضافة إلى التسلية وممارسة الهوايات، وتكوين الصدقات.وقد ذكر هامبتو وكارتر أن شبكات التواصل الاجتماعي جعلت الخط الفاصل بين الصداقات الافتراضية والحقيقية أصبح غير واضح، كما تقدم للأشخاص فرصة مشاركة معلوماتهم الشخصية وبالطريقة والوقت الذي يريدونه، وتسمح لهم بجميع أنواع المشاركة، وهذا من شأنه يقود الأفراد للتواصل

الاجتماعي (Çalışı,2015). وكذلك نشر المحتوى المرسل من المستخدم بصيغ عديدة كالملاحظات النصية والصور وملفات الفيديو، إلى غير ذلك، ونظرا للخدمات والإمكانات العديدة التي تقدمها الشبكات الاجتماعية تستمر اليوم في النمو أضعافا مضاعفة، ومع توفر الهواتف الذكية أصبح من السهولة استخدامها في أي وقت وفي أي مكان، فهي تجذب المستخدمين لها بفضل ما تتيحه لهم من فرص كثيرة في مختلف المجالات (Bozkurt, 2013) . وشبكات التواصل الاجتماعي متنوعة ومتعددة والتي نذكر بعضها كما يلي:

- **فايسبوك (Facebook):** يعتبر الفايسبوك أشهر شبكة اجتماعية في العالم، وقد بدأ كفكرة بسيطة لأحد طلبة جامعة هارفارد الأمريكية، يدعى مارك زوكربيرج [Mark Zuckerberg] والذي تمّكن من تجسيد فكرته في 2004. حيث قام باختراق موقع الجامعة بسبب عدم توفيرها لأسماء وصور الطلبة في دليل أساسي، وحسب تقليد الولايات المتحدة كان هناك كتاب يعطى للطلبة في بداية العام الدراسي من قبل إدارات الجامعات بهدف أن يكون الطلبة متآلفين مع بعضهم، وهو دليل متعارف عليه لدى جامعات أخرى باسم كتاب "وجوه الطلبة" Facebook ومنه نبع اسم موقع الفايسبوك (Lee Wai Yu,2011). من ثم انطلق موقع The Facebook كما يسمى أولا في 4 فبراير 2004. وتوالت الاستثمارت وعقود التمويل التي ساعدت الموقع على تطوير نفسه وزيادة طاقة استيعابه التي امتدت لتشمل شبكات الأعمال قبل أن تنفتح أخيرا على الاستخدام العام في سبتمبر 2006، حيث أصبح بإمكان كل من يملك بريدا إلكترونيا أن ينظم لشبكة الفايسبوك (غروبة، 2013، ص. 304). ويرى مارك زوكربيرج الفايسبوك بأنه حركة اجتماعية وليست مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يحتل كل النشاط البشري على الشبكة الدولية، لذا وصفه بأنه "دليل سكان العالم"، وأن الهدف منه هو أن يصبح العالم مكانا أكثر انفتاحا (الفطافطة، 2011، ص. 22).
- **تويتر (Twitter):** أنشأ هذا الموقع الأمريكي جاك دروسي [Jack Drosy] وأطلقه في مارس 2006. حيث كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام 2006، عندما أقدمت شركة (Obvious) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغر (عبد الكافي، 2016، ص. 28). في مدينة سان فرانسيسكو وبعد ذلك أطلقته الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006 ليبدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة عام 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي أبريل 2007 قامت شركة (Obvious) بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم Twitter ومع ازدياد أعداد من يستخدمه لتدوين أحداثهم اليومية، فقد قرر محرك google للبحث أن يظهر ضمن قائمة نتائجه تدوينات التويتر كمصدر للبحث اعتبارا من 2009 (المقدادي، 2013، ص. 38). وأخذ (تويتر) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد، واتخذ من العصفورة رمزا له وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفا للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة (عبد الكافي، 2016، ص ص. 28 – 29).
- **ماي سبيس (Myspace):** تأسست هذه الشبكة في يوليو 2003 بواسطة توم أندرسن [Tom Anderson] وكرس ديولف [Chris, Dewolfe]، وتقدم العديد من المزايا المختلفة التي تسمح للمستخدمين بتعديل ملفاتهم، أو إضافة رسوم الغرافيك، والموسيقى والألوان، وعلى شبكة ماي سبيس دوت كوم يستطيع الأفراد من جميع أنحاء العالم صنع ملفات إلكترونية عن حياتهم، والتشابك المهني، والترويج للأعمال، ومشاركة الاهتمامات والعثور على أصدقاء الدراسة القدامى والأصحاب وغيرها (صادق، 2008، ص ص. 217 – 218).
- **لينكد إن (Linked In):** هي شبكة اجتماعية مختصة بالعمل والتجارة تضم العديد من المحترفين في العديد من المجالات ويتشاركون مجموعة الاهتمامات، بحيث تسمح للمهنيين بإنشاء علاقات في المجال العملي وكذا تعزيز خدماتهم ومهاراتهم المهنية وقد كانت بدايته في 2002.
- **فليكر(Flickr):** هو موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور ومقاطع الفيديو على الانترنت ويستخدم الموقع بشكل كبير في تبادل الصور الشخصية بين الأصدقاء، حيث يوفر خدمة حفظ الصور بشكل عام للزائرين، كما يستطيع محمل الصور جعلها خاصة به فلا تتوفر إلا لصاحب الحساب أو من يسمح لهم بمشاهدتها، وقد تم تطويره في فيفري 2004 بواسطة شركة لودي كورب وفليكر (جلولي، 2014، ص. 168).

- **بيبو (Bibo):** أسس هذا الموقع المُبرمج الإنجليزي مايكل بيرش [Michael Birch] بالاشتراك مع زوجته، وتم إطلاقه في 2005، وقد أصبح ملكاً لشركة Criter Capital Partners الأمريكية لخدمات الانترنت، ويعد اسم الموقع اختصاراً لجملة "Blog Early, Blog Often" دَوّن مبكراً، تُدون كثيرا "، ويمكن من خلال الموقع إنشاء حساب خاص للتواصل مع الأصدقاء وتبادل الصور ومقاطع الفيديو والمعلومات.
- **فرندستر (Friendster)**: تم إطلاقه عام 2002 كواحد من أوائل المواقع التي أنشئت بهدف التواصل الاجتماعي قبل أن يعاد إطلاقه كمنصة للألعاب الاجتماعية، وقام بإنشائه أحد المبرمجين الأمريكيين يدعى جوناثان آدمز [Janathan Adams] (عبد الكافي 2016، ص. 34).
- **كيك (Keek):** هي شبكة اجتماعية تمكن المستخدمين من تحميل فيديوهات عن يومياتهم وخواطرهم وأفكارهم، قام بتطويرها المبرمج الكندي الإسرائيلي إسحاق رايشيك [Isaac Raisik]، وأول ظهور لها عام 2011، وكان الهدف من إنشائها الرغبة في خلق شبكة تواصل اجتماعي ذات طابع شخصي وحقيقي، تمثل مزيجا بين عدة مواقع اجتماعية شهيرة، كموقع التواصل الاجتماعي الشهير تويتر وموقع انستغرام، كما تتصف بأنها نسخة مصغرة من موقع اليوتيوب. ولكن الذي يميز شبكة كيك تركيزها على مقاطع الفيديو القصيرة التي لا تتجاوز 36 ثانية (البناء، 2014).

ومنذ ظهور شبكات التواصل الاجتماعي اختلفت دوافع الأفراد لاستخدامها، باعتبارها أدوات تواصل متنوعة وتحقق اشباعات مختلفة، ومن المتعارف عليه أنه بظهور أي وسيلة إعلامية جديدة فإنها تسهم في خلق دوافع واشباعات جديدة وسط جمهور الجماعات المتنوعة حيث أنه توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وينشئ حساباً واحداً على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، ومنه ازداد استخدام الأفراد لهذه الشبكات من مختلف الثقافات والمراحل العمرية والطبقات الاجتماعية، ما نتج عنه وجود تأثيرات عديدة مست مختلف المجالات حيث مازالت هذه التأثيرات موضع بحث ودراسة، وقد تناولت الدراسات تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على مستخدميها في نواحي شتى كتأثيراتها النفسية والاجتماعية التي ركزنا على تناولنا في هذه الورقة البحثية، وهو ما نبينه في الآتي.

III- التأثيرات النفسية والاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي:

فتح ظهور شبكات التواصل الاجتماعي عصرا جديدا من الاتصال، والتفاعل بين الأفراد، فقد تخطت شبكات التواصل الاجتماعي حدود ما هو تكنولوجي إلى ماهو نفسي، واجتماعي، وثقافي، وسياسي، واقتصادي وغيرها، وأصبح العالم الافتراضي الالكتروني يؤثر على ما هو واقعي حقيقي، وتغلغت استعمالاتها في الحياة اليومية للأفراد، ما نتج عنه تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية مست مختلف مجالات الحياة، والتي نتطرق لبعض تأثيراتها النفسية والاجتماعية كما يلي:

1.III- التأثيرات النفسية:

لقد تعددت التأثيرات النفسية لشبكات التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي وسلبي على مستخدميها والتي نذكر منها:

- **التواصل والتعبير عن الذات:** تمثل هذه المواقع منبرا جديدا للتعبير عن الذات وإبداء الرأي والتواصل مع الآخرين بمختلف التوجهات والمشارب، فكثير من الأفراد يجدون الجرأة في الحديث عن أنفسهم وأفكارهم عبر هذه الشبكات، ويعلنون عن انتماءاتهم وآرائهم التي عادت ما تجد الكثير من المعجبين بها،كما تعطي سلطة جديدة للمواطنين، فتساهم في توسيع قدرات الأفراد والجماعات على النقد الاجتماعي وعلى إمكانات مشاركة المواطنين في النقاش العام (البناء، 2014، ص. 60).
- **تعزيز الذات وتنمية الثقة بالنفس:** من لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، خاصة في مجتمعاتنا العربية يصبح له كيان مستقل وعلى صعيد عالمي ويبدأ الفرد بالشعور بذاته الافتراضية تكبر وتتطور مع آفاقه ومداركه أكثر مما لو بقي محصورة في محيط العائلة والعشيرة (المقدادي، 2013). حيث أن هذه المواقع تسمح للأفراد بالخروج من حالة التهميش والقمع، وبالذات من فئة الشباب، الذي اتخذوا من الشبكات الاجتماعية وسيلة للترويح عن النفس، ونقل خواطر وسرد وقائع من الحياة اليومية (البناء، 2014، ص. 62). وقد أظهرت دراسة قام بها باحثون في جامعة جورجيا الأمريكية "دور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الثقة بالنفس واحترام الذات، وشملت الدراسة (151) طالبا تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشر والثانية والعشرين عاما. حيث أن

هذه المواقع تعمل على تمكين الأشخاص تقديم أنفسهم، وبناء روابط اتصالية بينهم، والتعبير عن هويتهم، وتقديم ذواتهم بالشكل الذي يرغبونه، وذلك عن طريق المجهولية التي يمكن من خلالها عدم الإفصاح عن الهوية الحقيقية، أو محاكاة الحياة الحقيقية (هتيمي، 2015).

- **تنمية الشعور بالحرية:** لقد وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره، فقد وفرت هذه المواقع مخرجا للملايين من أبناء الطبقات الوسطى والفقيرة لكي يتواصلوا مع أمثالهم حول العالم ومجانا دون الحاجة للسفر، كما وفرت متنفسا للملايين من نساء وشباب في دولنا العربية للهروب من الواقع المحيط والقمع الجتماعي وقيود العادات والتقاليد (المقدادي، 2013، ص. 68). فالشبكات الاجتماعية تعظم من قيمة الحرية والممارسات المتصلة بها، التي قد تتضمن حرية المعتقد، جرية التعبير، الرأي، التنقل، العمل، الانضمام إلى منظمات المجتمع المدني، كما يمكن للشبكات طرح نماذج للمواقف العديدة إضافة إلى الأخذ في الاعتبار ضوابط قد تكون من شأنها إتاحة الحريات للآخرين (شريف، 2017، ص. 108).

ورغم التأثيرات النفسية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي إلا أن لها في المقابل تأثيرات سلبية على مستخدميها نذكر منها كالتالي:

- **تضخيم الذات (النرجسية):** تعني النرجسية النظر إلى الذات بتضخم الصفات فيها من الذكاء، القوة، السيطرة، فالشخصية النرجسية تتميز بتعظيم التقدير الذاتي، والاهتمام الزائد بالذات وحب الظهور وبالشدة والعصبية إذا تم عرقلة استراتيجياتها في إظهار الذات، فالنرجسيون أشخاص يركزون على كل النقاط التي تظهرهم بأجمل وأفضل وجه والشبكات الاجتماعية تساعد الناس على الظهور وإقامة علاقات اجتماعية متنوعة وهذا عامل مهم يدفع للنرجسية عند الفرد أن تظهر كونه يمنح فرصة إبداء الرأي وإظهار القدرات الشخصية وفرض الذات على الآخرين من خلال إضافة الأصدقاء (Christopher, 2012, p.482). فهذه المواقع تجمع كما كبيرا من الناس من أجل التواصل الاجتماعي وتساعدهم للظهور، كما أنها تعمل بشكل افتراضي مما يوسع دائرة واستراتيجيات تضخيم الذات وإبرازها وهي النقطة الأساسية لنشوء النرجسية عند مختلف الأفراد المستخدمين لهذا النوع من المواقع وتعمل هذه المواقع على نشوء النرجسية كما يلي:
  - هذه المواقع تجمع كما كبيرا من الناس من أجل التواصل الاجتماعي وتساعدهم للظهور.
  - هذه المواقع تعمل بشكل افتراضي مما يوسع دائرة واستراتيجيات تضخيم الذات وإبرازها.
  - الظهور الشخصي على المواقع تعتبر وسيلة للظهور لدى النرجسيين من أجل تضخيم ذاتهم وإظهار أنفسهم بشتى الطرق على هذه الموقع (Laura & Keith, 2008, p.1304).
- **ضعف مهارات التفاعل الشخصي:** إن سهولة التواصل عبر الشبكات الاجتماعية وفي مختلف الأوقات، فإن ذلك سيقلل مع الزمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لها، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تغلق محادثة شخص فورا وأن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر (المقدادي، 2013، ص. 71).
- **الإصابة بالإحباط والشعور بالاكتئاب:** توفر شبكات التواصل الاجتماعي للأفراد وخاصة الشباب عالما رمزيا قد لا يكون قائما في الواقع المعايش، الذي يفتح لهم باب الخيال والتأمل ومعايشة عوامل متعددة غير مطروحة في محيطهم بالضرورة، وقد يكون الشباب واعيا معظم الوقت بأن العالم الافتراضي ليس بالضرورة حقيقية، وقد يخلط بين العالمين، ولكنه يقبل شعوريا أو بصفة غير شعورية بحكم أنه يلبي عددا من احتياجاته إلى حين كما أن الأوقات المتواصلة أمام الشبكة الاجتماعية قد يؤدي للإصابة بالإحباط النفسي، والإحساس بالقلق بسبب قضاء أوقات طويلة، ولاسيما إذا كان هذا الاستعمال عشوائيا؛ أي دون هدف محدد مسبقا (جلولي، 2015).
- **إضاعة الوقت:** وهو أكبر خطر لتلك المواقع وهو إضاعة الوقت في التنقل عبر صفحات تلك المواقع، والتحدث في أمور ليس لها قيمة ولا فائدة، وهذا الجانب هو أخطر الجوانب السلبية، حيث أن مضعية الوقت تأتي بالسلب على المجتمع كله وعلى تقدمه، وليس على الشخص فقط (عبد الكافي، 2016، ص. 90). حيث أنه بمجرد دخول

المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي ضاعت في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي منفعة له أو لغيره، فهناك 16% من طلاب الجامعة يضين أكثر من ثلاث ساعات في تصفح الفايسبوك فيط لقضاء وقت الفراغ (العريشي والدوسري، 2015، ص. 66).

- **الإدمان**: يعد الإدمان من المشكلات الشائعة لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي فقد أكدت دراسة أمريكية أن مستخدمي الإنترنت الأمريكيين يقضون (12%) من وقتهم على الأنترنت باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي (هتيمي، 2015، ص. 104). حيث أن مدمن شبكات التواصل الاجتماعي يسعى لتأسيس حياة منفصلة له في هذا العالم الافتراضي يهرب من واقعه كما هو حال (المدمن) بشكل عام وهذا يؤثر على واقعه ويجعله أكثر تعقيدا وتتفاقم مشكلاته الاجتماعية والأسرية، وأخطر ما في الأمر هو أن وجود العالم الإلكتروني الممتع الذي بحر إليه يفقده الرغبة في إحداث التغيير أو تحسين حياته الحقيقية فتزداد سوء كلما ازداد إدمانه (خليفة، د.ت، ص. 549). فالأشخاص المدمنين على المواقع الاجتماعية يبحثون عن صداقات واهتمامات وعلاقات وحاجات لتلبيتها داخل هذه المواقع. والاشباع هذه الحاجات بجدها داخل إقامة علاقات افتراضية أو شبه افتراضية. فهذه المواقع وإن سميت ووجدت من أجل التواصل والتفاعل الاجتماعي إلا أنها قد أدخلت العالم في شبكات افتراضية مما كم هائل من العلاقات الوهمية أو اللاحقيقية (Castells, 1999, p.43).

III.2- التأثيرات الاجتماعية:

من بين التأثيرات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على المجال الاجتماعي نذكر ما يلي:

- **تزيد من تقارب العائلة الواحدة:** فاليوم مع تطور تكنولوجيا التواصل، فإنه أصبح على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة ولذلك فقد أصبحت العديد من العائلات العربية تطمئن على أبنائها وأقاربهم عبر التواصل من خلال الفايسبوك (المقدادي، 2013، ص. 70). بل إن بعض الأقارب الذين فقدوا الاتصال لبعد المسافة أو بأسباب التنقل وقطع الاتصال التقليدي عاودو الاتصال عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي (هتيمي، 2015، ص. 102).
- **تمكن من إعادة روابط الصداقة القديمة:** حيث بإمكان الفرد من خلال مواقع التواصل أن يبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة ومن ثم إرسال طلبات صداقة أو إرسال رسالة مرئية أو صوتية لإعادة روابط الصداقة، حيث أنه من خلال الانضمام إلى مجموعات العمل والدراسة والحياة العامة يمكن لهم إضافة معارفهم السابقين، وقد أظهرت الدراسات علاقات إيجابية بين كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية من جهة ورأس المال الاجتماعي من جهة أخرى (عبد دخيل، 2016، ص. 39). وهذا ما أشار إليه أحد أساتذة علم الاجتماع بجامعة حلوان:" لمواقع التواصل من الناحية الاجتماعية فوائد كثيرة جدا تمكن في استمرار التواصل بين مستخدمي هذه المواقع مع بعضهم البعض، وذلك من شأنه أن يزيد من الترابط ومن قوة العلاقات بين المجتمع (عبد الكافي، 2016، ص. 89).
- **تكوين العلاقات والصداقات الجديدة:** تعتبر شبكات التواصل الاجتماي عامل جذب لدائرة من المعارف والأصدقاء الجدد المشتركين في الاهتمامات والميول والتوجيهات نفسها، والارتباط بهم بعلاقة معينة داخل الشبكة. ومع انخراط الفرد ضمن ثقافة الانفتاح على الغير والتي تتمتع بها معظم مواقع التواصل سيتعرف الفرد على أشخاص جدد، خاصة كون مواقع التواصل هذه توفر خاصية إضافة الأصدقاء وإرسال الرسائل الودية للدعوة إلى تلك المجموعة أو ذلك الموقع؛ حيث إنه مجرد إرسال الفرد لدعوة صداقة وقبول تلك الدعوة من الشخص الآخر، يكون قد اكتسب صديقا ذا هوية مختلفة عنه فاستخدام الشبكات الاجتماعية للتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم حول الاهتمامات أو النشاطات المشتركة في ظل عالم افتراضي، هو أمر يمكن أن يقدم وسيلة ممتازة لمتابعة الهوايات وتأسيس الصداقات الجديدة وتعزيز تلك المكونة، وممارسة الألعاب والتشارك بالأفكار (المقدادي، 2013).
- **تقديم الخدمات الاجتماعية:** يقصد بالخدمات الاجتماعية العمل التطوعي الذي يهدف إلى المساعدة الاجتماعية بصورة كلية أو في جزء منها، وهي ليست بديلا عن الخدمة الاجتماعية على أرض الواقع وإنما تتوازن معها أو تكملها ، إن هذا النوع من المساعدة الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي توفر فرصة الوصول لقدر اكبر

من أفراد المجتمع لا يمكن الوصول إليهم من خلال الوسائل التقليدية، فالبنسبة لفئة من الأفراد تعتبر البوابة الوحيدة للمساهمة في خدمة المجتمع ذلك أن من أهم أهدافها الاهتمام بالتنمية الإنسانية عن طريق نشر التعليم ومحاربة الجهل والأمية، والتعاون والتنسيق مع جيهات ومؤسسات في مجال الخدمة الاجتماعية، مساعدة المجتمعات الفقيرة، جمع التبرعات (هويدي وقنوعة، 2012، ص. 260). ومن بين المساعدات الاجتماعية التي نراها على مواقع التواصل الاجتماعي الصفحات التي تقدم خدمات إنسانية كحملات التبرع بالدم، الحاجة إلى المال من أجل إجراء عمليات جراحية مستعملة، حملات نظافة الشوارع .... إلخ .

إن وجود تأثيرات اجتماعية إيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي لا يعني عدم وجود تأثيرات سلبية، لعل البعض منها يشكل خطورة كبيرة تهدد النسيج الاجتماعي القيمي للمجتمعات، ومن تلك التأثيرات السلبية نذكر:

- **إهدار القيم الاجتماعية وتحييدها:** فشبكات التواصل الاجتماعي أتاحت للبعض متنفسا للتعبير عن عوطفهم، ولكن في ذلك ضرب للأعراف والتقاليد الاجتماعية عرض الحائط خصوصا في المجتمعات المحافظة، فهذه المواقع كسرت تلك الحدود واستباحت في بعض الأحيان القيم والتقاليد الاجتماعية (جلولي، 2015، ص. 222). فمنظومة القيم الاجتماعية تواجه خطرا كبيرا وتهديدا واسعا عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تبث أفكار وآراء وتصورات منافية ومختلفة مع عقائدنا وقيمنا وتترك آثار سلبية في إدراك ووعي ووجدان المتلقين وبالتالي تشكل خطرا على إدراك الشباب خصوصا. وعلى معتقداتهم الأصلية ووعيهم بقيمهم جراء بث قيم بديلة تشغل عقولهم وفكرهم وبالتالي زعزعة كل تلك القيم الاجتماعية. حيث يعزز هذا الاستخدام المفرط القيم الفردية بدلا من القيم الاجتماعية وقيم العمل الجماعي المشترك الذي يمثل عنصرا هاما في ثقافتنا (خليفة، د.ت، ص ص. 548 – 550).
- **تدهور العلاقات الزوجية:** فمن بين التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي الأثر المحتمل على العلاقات الزوجية، والتي قد تتدهور بشكل كبير و تؤدي حتى إلى الطلاق، خاصة إذا انغمس أحد الطرفين في علاقات افتراضية غير شرعية. ففي دراسة أجرتها إحدى مواقع الويب المتخصصة بحالات الطلاق في بريطانيا حول (500) شخص خلال عامي (2009 – 2011) كشفت الدراسة أن (33%) من دعاوي الطلاق المرفوعة إلى الشؤون الخاصة استشهدت بالفايسبوك سببا للطلاق، كما نشرت جريدة الرياض في السعودية في عددها (15336) خبر مفاده أن زوجة طلبت الطلاق بسبب استعمال زوجها المفرط للفايسبوك (هتيمي، 2015). كما صدرت أيضا دراسات تؤكد تسبب مواقع مثل الفايسبوك، وماي سبيس بنسب تفوق 20% من حالات الطلاق، ويأتي هذا نتيجة لرؤية الشريك لشريكته أو العكس مهتما بأفراد معينين داخل الشبكة أو نتيجة الإهمال الشريك مفضلا التواصل في الشبكة أو غير ذلك. كما أن عامل الغموض والخيال في هذه المواقع يشكل نوعا من المغامرة لدى البعض يجذبهم لبناء علاقات وهمية عبر هذه الشبكات (البناء، 2014، ص. 67).
- **العزلة الاجتماعية:** إن من الآثار السلبية لاستعمال شبكات التواصل الاجتماعي زيادة العزلة الاجتماعية حيث توصلت دراسة أجراها أشرف جلال حسن لمعرفة اثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، إلى أنه كلما شعر الأفراد بالخصوصية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي زاد انعزالهم في الواقع وانخفض مستوى تفاعلهم الاجتماعي.كما نتج من استعمال شبكات التواصل الاجتماعي حالات متفاوتة من الانقطاع عن العالم الواقعي، وانهيار العلاقات الاجتماعية فلم يعد بعض الناس يتزاورون كما كانوا في السابق، إذ أغنتهم شبكات التواصل الاجتماعي عن زيارة بعضهم البعض، وكذلك لم تعد صورة الأسرة التي تعيش في بيت واحد كما كانت، فكل فرد يتصل من أفراد الأسرة في عالمه الافتراضي الخاص وقد أكدت مقابلات غير رسمية مع بعض الأشخاص قيام بعضهم بالتحدث إلى أفراد أسرته عبر Facebook بالرغم من أنهم في المنزل نفسه (هتيمي، 2015، ص ص. 104 – 105). وهذا ما أوجد حسب (جميلة، 2013) حالة تعرف بـ "ما بعد الأسرة" ، عندما يصبح أفراد الأسرة يتفاعلون مع مواقع التواصل الاجتماعي بدلا من تفاعلهم مع بعضهم البعض. ويعود هذا الارتباط الشديد بالجماعة الافتراضية إلى كون شبكات التواصل الاجتماعي توفر بيئة يقوم فيها الأفراد بتطوير شعور الانتماء والهوية الاجتماعية وتوفر بنيات اجتماعية موجودة في المجتمع الحقيقي.

IV- خاتمة:

لقد أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي تغيراً كبيراً في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأفراد والمجتمعات، حيث باتت أدوات متنوعة للتواصل وتلقي وتبادل المعلومات في عصرنا الحالي، وأثرت بشكل كبير على عملية التفاعل الفردي والجماعي داخل المحيط الأسري وداخل المحيط الاجتماعي للمجتمع الأكبر، خاصة وأن استخدامها امتد ليشمل مختلف مجالات الحياة اليومية للأفراد، لكن هذه الاستخدام جرّ معه العديد من التأثيرات (النفسية والاجتماعية وغيرها) على المستخدمين سواء بطريقة إيجابية أو سلبية، إذ أن لشبكات التواصل الاجتماعي حدان فهي أدوات تواصل متنوعة من خلال ما توفره من خدمات وتطبيقات تمكن مستخدميها من الاستفادة منها، لكنها في المقابل تحتوى على العديد من التأثيرات، وذلك راجع لكيفية استخدامها فهي سلاح ذو حدين، فإذا استخدمت بطريقة إيجابية فإن تأثيراتها ستكون إيجابية، أما إذا استخدمت بطريقة سلبية فإن تأثيراتها سلبية .

- المراجع:

البناء، بسمة قايد (2014)، تويتر والبناء البناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب. عمان: دار الفارس للنشر والتوزيع.

جرار، ليلى أحمد (2012). الفايسبوك والشباب العربي. عمان: مكتبة الفلاح.

جلولي، مختار (ديسمبر، 2014). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر: (دراسة ميدانية لعينة من الطلبة المستخدمين لموقع الفايسبوك بجامعات سعيدة، مستغانم وتلمسان). مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. 4. تم الاسترداد من https://platform.almanhal.com/Reader/Article/67411

جميلة، سليماني (05 – 06 ماي، 2013). مواقع التواصل الاجتماعي الجديدة وانعكاساتها على الصحة النفسية للشباب (قدم إلى الملتقى الوطني التحولات الاجتماعية وانعكاساتها النفسية على الشباب في المجتمع الجزائري لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الجزائر 2).

الحمدي، عمر (23 جانفي، 2012). ثلاث صفات مشتركة بين شبكات التواصل الاجتماعي. تم الاسترداد من https://thawratalweb.com/social-networks/228

خلف الله، محمد جابر (12 جويلية، 2014). نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي. تم الاسترداد من https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/713375

خليفة، علاء الدين أحمد (د.ت). استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي (المكان الثالث) وعلاقته بالعفة والهوية والخصوصية دراسة ميدانية لأثر هذه المواقع على القيم الاجتماعية لطلبة الجامعات العراقية. مجلة الجامعة العراقية. 36 (3). تم الاسترداد من
https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=2ahUKEwjRusigurfuAhXQ3YUKHdv7A2AQFjABegQIAxAC&url=https%3A%2F%2Fwww.iasj.net%2Fiasj%2Fdownload%2Fa6e2df99884a2685&usg=AOvVaw0TnE3DfcqaVgAYGR9ZFG8s

الرعود، عبد الله ممدوح مبارك (2012). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من جهة نظر الصحفيين الأردنيين. (رسالة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط). تم الاسترداد من
https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=2ahUKEwi769DA7bbuAhU88uAKHa9TB94QFjAAegQIAhAC&url=https%3A%2F%2Fmeu.edu.jo%2FlibraryTheses%2F5862285c0b0a6_1.pdf&usg=AOvVaw0SfU1wMvrr5QrDMfRgXzPf

رابح، الصادق (2013). وسائل التواصل الاجتماعي وإدارة الأزمات: نماذج عملية ورؤى استشرافية مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية. 15.

زاهر، رامي (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية. 15.

شريف، إبراهيم شريف عبد العزيز (2017). التواصل الاجتماعي والممارسة السياسية للشباب. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

صادق، عباس (2008). الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات. عمانك دار الشروق.

العريشي، جبريل بن حسن.، والدوسري، سلمى بنت عبد الرحمان محمد (2015). الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

العلي، رضوان مفلح.، يوسف، مصطفى.، وأحمد، نيرمين خلدون (2016). مدخل إلى وسائل الإعلام الإلكتروني والفضائي. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

عبد دخيل، علاء حسين (2016). شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في رسم صورة المرأة من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية. (رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط). تم الاسترداد من https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=2ahUKEwjK0J6Jg7fuAhWF2eAKHenUCdsQFjAAegQIARAC&url=https%3A%2F%2Fmeu.edu.jo%2FlibraryTheses%2F58639fdd59110_1.pdf&usg=AOvVaw23DBhgRXkXviT2f6T1iqIK

عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (2016). شبكات التواصل الاجتماعي والانترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

عوض، حسني (ماي، 2012). أثر استخدام الفيس بوك على تقدير الذات فئة الشباب في محافظة طولكرم. القدس.

غروبة، دليلة (2013). الانترنت، الشبكات الاجتماعية وثورة الإعلام الجديد. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية. 15.

الفطافطة، محمود (2011). علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين الفيسبوك نموذجا. المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى).

فضل الله، وائل مبارك خضر (2010). أثر الفيس بوك على المجتمع. السودان، مدونة شمس النهضة.

المدني، أسامة غازي (د. ت). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية "جامعة أم القرى نموذجا". مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. تم الاسترداد من https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=2ahUKEwix5pX5g7fuAhVFA2MBHb6fAtkQFjAAegQIAxAC&url=https%3A%2F%2Fjournals.squ.edu.om%2Findex.php%2Fjass%2Farticle%2Fdownload%2F1127%2F1100%2F2269&usg=AOvVaw2nvdiq-z6Fj2ia6-uxvS2Z

المقدادي، كاظم شنون (2013). الإعلام الدولي الجديد وتصدع السلطة الرابعة. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

هتيمي، حسين محمود (2015). العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

هويدي، عبد الباسط.، وقنوعة، عبد اللطيف (10-9 ديسمبر، 2012). دور شبكات التواصل الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية (قدم إلى الملتقى الدولي السادس شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة).

Altunbey, F. ve Alataş , B. (2015). Sosyal Ağ Analizi Için Sosyal Tabanlı Yapaz Zekâ Optimizasyon Algoritmalarının incelenmesi. Int J. Pure Appl. Sci. L. Retrieved from https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=2ahUKEwjhzix6bbuAhWG4YUKHZNeBG4QFjABegQIARAC&url=https%3A%2F%2Fdergipark.org.tr%2Ftr%2Fdownload%2Farticlefile%2F90173&usg=AOvVaw3nHJj0xjTOR2-iQ1vFEsPI

Bozkurt, A . (2013). Açık ve Uzaktan Őğretim: web 2.0 ve sosyal ağların etkileri. akademik bilişim. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/335723838 Acik ve Uzaktan Ogretim Web 20 ve Sosyal Aglarin Etkileri

Cachia, R. (2008). Social Computing: study on the Use and lmpact of online social networking. Retrieved form http://file.scip.org/pdfpsych20110700013-97108472.Pdf

Castells, M. (1999). la société en réseaux l'ére de l'information. France: Ed Fayard.

Christopher, J.C. (2012). Narcissism on Facebook self promotional and anti-social behavior. Personality and individual differences. 52.

Çalısır, G. (2015, July). Kişilerarası Iletişimde Kullanılan Bir Araç Olark Sosyal Medya: gűműshane űniversitesi iletişim fakűltesi öğrencilerine yönelik Bir araştırma . E-Journal of New world sciences Academy, 10 (3), 115 – 144. Retrieved from

https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=2ahUKEwia3O6O3bbuAhWk3eAKHWxnAt8QFjABegQIAhAC&url=https%3A%2F%2Fdergipark.org.tr%2Ftr%2Fdownload%2Farticlefile%2F186873&usg=AOvVaw0P5rpn1BJDjZBTjbhsr8q0

Hill, R. Dumbar, R. (2009). Social Network Size In Humans. London: Harvard Business Prass .

Laura , E. B., & Keith, C.W. (2008). Narcissem and social networking web sites. Personality and social psychology bulletin. 34.

Rissoan, R. (2011). Les réseaux sociaux, (2eme editions). Editions ENI: France.

Sana, R. Moes, L. & Esmail, S.S. (2011). Impact of Facebook usagean student's Academic Achievement: Roles of Self – regulation and Trust. Sweden- USA .

Zhang, Y. (2011). Web Informatin systems Engineering and Internt Technologies. Springer. America.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

سهيلة بوعمر، نصر الدين جابر، محمد العادل (2021)، **شبكات التواصل الاجتماعي: أدوات تواصل متنوعة وتأثيرات نفسية واجتماعية متعـــددة،** مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 13(02)2021، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 181-192.